الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية

☩ **فى جلسة ١٩٨٦/٦/٢١**

تم عرض ما جرى فى بداية الحوار الرسمى بين الكنائس الأرثوذكسية غير الخلقيدونية، والكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية، فيما يخص طبيعة السيد المسيح (الكرستولوجى)، فوافق المجمع المقدس على ما تم إنجازه من خطوات فى طريق الوحدة المسيحية والحوار اللاهوتى بين هذه الكنائس.

☩ **فى جلسة ١٩٨٨/٥/٢٨**

فى لقاء خاص للبطاركة الأرثوذكس فى الشرق الأوسط، وقَّع خمسة بطاركة من الخلقيدونيين وغير الخلقيدونيين على وثيقة مشتركة حول الإيمان المشترك فى الكرستولوجى، وأسماء هؤلاء البطاركة هم: البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية، وأغناطيوس هزيم بطريرك أنطاكية والشرق الأوسط للروم الأرثوذكس، والكاثوليكوس كاراكين ساركسيان بطريرك الأرمن بجبل لبنان، وبارثينوس بطريرك الاسكندرية وأفريقيا للروم الأرثوذكس، ومار زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس.
وبناءً على هذه الوثيقة، **قرر المجمع** أنه يمكن استثناء الروم الأرثوذكس التابعين لهؤلاء البطاركة من إعادة سر المعمودية.

☩ **فى جلسة ١٩٩٠/٦/٣**

بخصوص الاتفاق اللاهوتى مع الروم الأرثوذكس حول طبيعة السيد المسيح:

تم توقيع صيغة لاهوتية مشتركة ومتفق عليها حول طبيعة السيد المسيح مبنية على عقيدة أبونا المشترك القديس كيرلس السكندرى ونص فيها أيضاً على أن الأرثوذكس يتفقون فى عقيدة انبثاق الروح القدس أنه منبثق من الآب فقط، وقد قبلها المجمع المقدس للكنيسة القبطية.

وقال قداسة البابا: بعد الاتفاق اللاهوتى حول الإيمان مع الروم الأرثوذكس فكنائس الروم الأرثوذكس التى تقبل معموديتنا نقبل معموديتها. أما الكاثوليك فبيننا وبينهم خلافات كثيرة جوهرية ولا يمكننا قبول معموديتهم.

الروم الأرثوذكس اتفقوا معنا فى طبيعة السيد المسيح ولكن يبقى موضوع المجامع والقديسين لم يحل بعد. لذلك فحينما نقبل أحد الأشخاص من الروم الأرثوذكس ليصير عضواً فى كنيستنا أقبله كقبطى أرثوذكسى وأعطيه الميرون. لا نعمده ونكتفى بالميرون فقط. (وبعد أن تحل مشكلة المجامع والقديسين وتُرفع الحروم يمكننا أن نتبادل الأسرار الكنسية).

وافق المجمع المقدس على مشروعى القرارين المقدمين من لجنتى الإيمان والتعليم، والعلاقات الكنسية إلى جلسة المجمع المقدس بتاريخ جلسة اليوم ١٩٩٠/٦/٣ وهما لقبول نص الاتفاق اللاهوتى الذى تم توقيعه بين لاهوتيى عائلتى الكنائس الأرثوذكسية فى ١٩٨٩/٦/٢٣ بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، ولقبول معمودية الكنائس البيزنطية (الروم الأرثوذكس) التى تقبل معموديتنا على أساس الإيمان الواحد عملاً بقول الكتاب "رب واحد إيمان واحد معمودية واحدة" (أف٤: ٥). **(انظر ملحق رقم ١١-أ).**

✞ **فى جلسة ١٩٩٠/١١/١٢**

- **بحث المجمع المقدس** الاتفاقية الثانية الموقعة فى شامبيزى، بين لاهوتيى كنائس العائلتين الأرثوذكسيتين، فى ١٩٩٠/٩/٢٨. وبعد حوار موضوعى شرح فيه قداسة البابا بنود الاتفاقية شرحاً لاهوتياً مستفيضاً، **وافق المجمع المقدس على هذه الاتفاقية**، بشرط أن يتزامن رفع الحروم بالتبادل بين العائلتين. ووافق قداسة البابا على عمل مذكرة من جانبنا، نؤكد فيها على ما بكنيستنا من تراث عقائدى وآبائى. **(النص مع ترجمته العربية مرفق بملحق رقم ١١-ب)**.
- ثم بدأ **قداسة البابا** فى قراءة **الاتفاق الرعوى**، بين العائلتين الأرثوذكسيتين، والملحق بالاتفاقية اللاهوتية السابق ذكرها. وأكد قداسته على أهمية تنقية الجو فى الكتب التى تصدرها كلتا العائلتين الأرثوذكسيتين، وإعطاء مفاهيم إيجابية بدلاً من السلبية.
- وفيما يخص موقف المجمعين الخامس والسادس لدى الروم الأرثوذكس، فقد شرح قداسة البابا أنه إذا استبعدنا المشكلة الخاصة بالكرستولوجى، وذلك بناء على الاتفاقية اللاهوتية، فإنه يبقى حكم هذه المجامع ضد هرطقات أوريجانوس (الخمس عشر)، الأمر الذى سبقت الكنيسة القبطية وحرمته من أجلها.
- وفيما يخص المجمع السابع للروم الأرثوذكس، فإنه يعلِّم بإكرام الأيقونات، الأمر الذى يتفق مع تعاليم وممارسات كنائس عائلتنا الأرثوذكسية، منذ أقدم الأيام.

✞ **فى جلسة ١٩٩١/٥/٢٥**

شرح قداسة البابا أهمية التعاون بين عائلتى الكنائس الأرثوذكسية ليكون لهما موقف واحد وسط الجو المعاصر، والذى يتباعد أحياناً عن التقليد الرسولى.

✞ **فى جلسة ١٩٩٤/٣/٣١**

اتفق على رحلة حول العالم يقوم بها نيافة الأنبا بيشوى عن عائلتنا الأرثوذكسية والمطران دماسكينوس عن العائلة الأخرى لشرح الاتفاق اللاهوتى للكنائس ومعرفة الردود. فإذا توصلنا إلى الوحدة الأرثوذكسية بين العائلتين سوف يكون هذا حدثاً كبيراً تاريخياً.

✞ **فى جلسة ١٩٩٤/٦/١٨**

- اطّلع الأحبار أعضاء المجمع المقدس على البيان المشترك (نوفمبر ١٩٩٣) والذى يمهد للوحدة الأرثوذكسية. ولجنة الحوار تنتظر موافقة باقى المجامع المقدسة للعائلتين (**النص مع ترجمته العربية مرفق بملحق رقم ١١-ج**).
- سلّم فى دمشق غبطة مار أغناطيوس زكا عيواص بطريرك كنيسة أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس خطاباً إلى نيافة الأنبا بيشوى يظهر موافقة الكنيسة السريانية الأرثوذكسية على كل الاتفاقات والتوصيات المقترحة من لجنة الحوار (**مرفق بملحق رقم ١٢**).

✞ **فى جلسة ٢٠٠٠/٦/١٧**

قبل المجمع المقدس الاتفاق الرعوى مع الروم الأرثوذكس بالاسكندرية بشأن الزيجات المشتركة المنصوص عليها فى الاتفاق (**مرفق مع ترجمته فى الملحق رقم ١٣**).

✞ **فى جلسة ٢٠٠٢/٦/٢٢**

أحيط المجمع المقدس علماً كيف زار قداسة البابا شنوده الثالث قداسة البطريرك المسكونى بارثلماوس بالقسطنطينية، ودار حوار فعال حول العلاقة بين العائلتين الأرثوذكسيتين، ونتائج الحوار اللاهوتى، وكيفية تفعيله، سعياً نحو الوحدة الأرثوذكسية.

✞ **فى جلسة ٢٠٠٣/٦/١٤**

عرض على المجمع أنه بناءً على توجيه قداسة البابا شنوده الثالث وقداسة البطريرك المسكونى بارثلماوس، تقابل نيافة الأنبا بيشوى مع الأب الدكتور جورج رئيس دير القديس جاورجيو بجبل آثوس باليونان وذلك يوم ٢٠٠٣/٦/١ فى مقر الدير بمدينة أثينا، وقام نيافته بشرح نتائج الحوار اللاهوتى بين عائلتى الكنائس الأرثوذكسية، وموقف وعقيدة القديس ديسقوروس وعقيدة كنائسنا الرافضة للأوطاخية والنسطورية ومعنى عبارة "الطبيعة الواحدة المتجسدة لله الكلمة" ومعنى الإرادة الواحدة الشخصية للسيد المسيح. وقام نيافة الأنبا بيشوى بتسليم عدة وثائق هامة وعد الأب الدكتور جورج بدراستها وإرسال تعليقاته عليها واستمرار تبادل المعلومات بشأن السعى نحو تحقيق الوحدة الأرثوذكسية على أساس الإيمان الواحد.

☩ **فى جلسة ٢٠٠٦/٦/١٠**

اطّلعت لجنة العلاقات الكنسية على الخطاب المرسل من غبطة بطريرك الروم الأرثوذكس بالاسكندرية إلى نيافة الأنبا بيشوى الذى فيه يصحح غبطة البطريرك ما ورد فى جريدة الأهرام (ويكلى) على لسان غبطته أننا من أصحاب الطبيعة الوحيدة monophysites أى أننا نلغى ناسوت المسيح كما قال أوطاخى (هرطقة أوطاخى). وقد كتب غبطته هذا الخطاب الذى يصحح فيه فكرته عن الكنيسة القبطية بعد أن إلتقى مع نيافة الأنبا بيشوى الذى شرح له أبعاد مناقشات الحوار اللاهوتى بين الكنيستين ووثيقة الاتفاق المشترك الجارى بحثها وتوثيقها فى كنائس العائلتين.

وتم الاتفاق على أن ترسل اللجنة نص هذا الخطاب لنشره فى مجالات أخرى إلى جوار نشره فى موقعنا على الإنترنت www.theholysynod.copticpope.org/explan/engexplanatory.gif

وهذا ما حدث بالفعل بعد أن رفضت جريدة الأهرام ويكلى نشره.

☩ **فى جلسة ٢٠٠٧/٥/٢٦**

تم إخطار المجمع بأن نيافة الأنبا بيشوى التقى يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/٤/١٧ مع المطران عمانوئيل مطران فرنسا للأرثوذكس وهو الرئيس المشارك الجديد للجنة الحوار اللاهوتى بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس البيزنطية فى مقر كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس بأنتلياس لبنان وتم الاتفاق على تفعيل الحوار اللاهوتى الذى توقف منذ أكثر من عشرة أعوام لإصابة رئيس لجنة الحوار المشارك السابق بجلطة فى المخ.